اثر استراتيجية REAP في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص وتفكيرهن التأملي

م. زينة حسن علي

المديرية العامه لتربية بغداد/ الكرخ الاولى

معهد الفنون الجميلة للبنات/ الدراسة الصباحية

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجيةREAP في تحصيل الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص وتفكيرهم التأملي، تحددت عينة البحث الحالي بطالبات ثانوية الفضيلة للبنات التابعة لتربية الكرخ الاولى في محافظة بغداد للعام الدراسي(٢٠٢٦ – ٢٠٢٧)، تم اختيار طالبات الصف الخامس العلمي، لتكون طالباتها عينة البحث بصورة قصدية وتم اختيار قاعتين من مجموع أربع قاعات، أحد المجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة ، وقد بلغت عينة البحث (٦٤) طالبة بواقع "(٣١) طالبة، في المجموعة التجريبية، و (٣٣)، طالبة في المجموعة، الضابطة وقد كافئة الباحثة" مجموعتا البحث في متغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني، اختبار التفكير التأملي)،" إذ تم اعداد الاختبار من قبل الباحثة وهو التفكير التأملي الذي تالف من (١٨) فقرة وتم تحليل البيانات ومعالجتها "إحصائياً باعتماد البرنامج الإحصائي،(SPSS.V.21)إذ اظهرت، النتائج بتفوق طالبات ،المجموعة: التجريبية اللوات درسون باستراتيجية، REAP، على طالبات المجموعة الضابطة اللوات درسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي، وبناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة اعتماد استراتيجية REAP في تدريس مادة الادب والنصوص لما لها من أثر إيجابي مع مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات، ولغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الحضرية الآتية:-

"لا توجد فروق ذات، دلالة إحصائية عند مستوى، دلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، اللوات يدرسن وفق استراتيجية REAP ، وبين، درجات المجموعة الضابطة اللوات يدرسن بالطريقة التقليدية في التحصيل.

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللوات يدرسن باستراتيجية (REAP) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللوات يدرسن الطريقة التقليدية مع التفكير التأملي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية REAP، طالبات الصف الخامس العلمي، مادة الادب والنصوص.

The effect of the REAP strategy on the achievement of fifth-grade science students in literature and texts، and their reflective thinking.

Zina Hassan Ali

Baghdad General Directorate of Education / First Karkh / Institute of Fine Arts / Morning Study

Abstract

The current research aims to identify the effect of the REAP strategy on the achievement of fifth-grade female students in the subject of literature and texts and their reflective thinking. The sample of the current research was determined by the students of Al-Kifah Al-Arabi Secondary School affiliated with the First Karkh Education Directorate in Baghdad Governorate for the academic year (2025-2026). Fifth-grade female students were chosen to be the research sample intentionally. Two halls were chosen from a total of four halls، one of the two groups was experimental and the other was a control group. The research sample amounted to (64) female students، with (31) female students in the experimental group and (33) female students in the control group. The researcher rewarded the two research groups in the variables of the intelligence test، chronological age، and the reflective thinking test. The test was prepared by the researcher، which is reflective thinking، which consisted of (18) paragraphs. The data were analyzed and processed statistically using the statistical program (21.SPSS.V). The results showed that the students of the experimental group who studied with the strategy

excelled REAP strategy on the control group students who studied using the traditional method in the reflective thinking test. Based on the research results، the researcher recommends the necessity of adopting the REAP strategy in teaching literature and texts due to its positive impact on the reflective thinking skills of students. To verify the research objective، the researcher developed the following urban hypothesis:

1-There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the REAP strategy and the scores of the control group who study using the traditional method in achievement.

2-There is no statistically significant difference at the (0.005) level between the average scores of the experimental group students who study using the (REAP) strategy and the average scores of the control group students who study using the usual method with reflective thinking.

Keywords: REAP strategy، science class students، literature and texts subject

الفصل الاول

أولاً:مشكلة البحث :-

نعيش اليوم في القرن الحادي والعشرين، وهو عصر يشهد تطوراً هائلاً في مجالي العلم والتكنولوجيا مما يستلزم تنمية مهارات الطالبات وقدراتهم المختلفة، ومع ذلك ما تزال مشكلة ضعف الطالبات في مهارة التعبير والحفظ إحدى أبرز المظاهر السلبية في مدارس المرحلة الإعدادية، ويلاحظ أن موضوع الادب والنصوص يحتل موقعاً متقدما بين المواد الدراسية التي تعزف عنها الطالبات، كما تتجنب العديد من المدرسات تدريسها، إذ تجد الطالبة فيه صعوبة تدفعها للنفور، بينما تجد المدرسة مبررات لذلك، خاصة عند النظر إلى الأساليب المتبعة فعلياً في تدريسها، وهو ما يدل على استمرار وجود المشكلة (معروف، ١٩٧٣: ٢٠٣).

إذ تتمثل مشكلة مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس العلمي في ضعف اهتمام الطالبات بالمادة وصعوبة تفاعلهم مع النصوص الأدبية، إذ ينظر إليها الكثير منهن على أنها مادة نظرية بعيدة عن تخصصهم العلمي، كما تواجه الطالبات تحديات في فهم المعاني

العميقة وتحليل الأساليب الأدبية مما يؤدي إلى تدني مستويات التحصيل وضعف القدرة على التذوق الأدبي.

وفي هذا السياق، يشير الهاشمي (٢٠٠٨) إلى أن ضعف الطالبات في التعبير والحفظ في مادة الادب والنصوص يعزى في جانب منه إلى طرائق التدريس التقليدية التي لا تراعي التطور في أساليب التعليم الحديثة، إضافة إلى ضعف كفاءة بعض مدرسات اللغة العربية في مجالات الادب والنصوص، كما يضيف أن بعض المدرسات يعتمدن على أساليب غير دقيقة في تصحيح وتقدير الدرجات مما يعكس ضعف الإعداد التربوي لدى الخريجين، ولا سيما أولئك الذين لم يتلقوا تدريباً متخصصاً في الكليات التربوية (الهاشمي، ٢٠٠٨: ٤٥).

إذ تعد مشكلة ضعف الطالبات في مادة الادب والنصوص من أبرز التحديات التي تواجه القائمين على العملية التعليمية، إذ يعاني الكثير منهن من قصور في القدرة على التعبير عن أفكارهن بوضوح ودقة، وبوصف الباحثة مدرسة لمادة اللغة العربية، فهي تمتلك اطلاعاً مباشراً على طبيعة الأخطاء التي ترتكبها الطالبات في موضوعات الادب والنصوص، والتي تتجلى في كثرة الأخطاء النحوية والإملائية واللغوية، وضعف البناء اللغوي، والفقر في المفردات، فضلاً عن تشتت الأفكار وضحالتها وكثرة الاستطرادات التي تبعد الطالبات عن الفكرة الرئيسة للموضوع وترجع هذه المشكلة إلى جملة من الأسباب، في مقدمتها عدم نجاح المدرسة في معالجتها بالشكل السليم، وذلك بسبب عوامل عدة منها ازدحام الصفوف الدراسية، ونقص المحتوى المنهجي المناسب، وإهمال تصحيح موضوعات الادب، وضعف مستوى الطالبات في المهارات الكتابية، كما أن هذه المشكلة لا تقتصر على مدرسات اللغة العربية فحسب بل تمتد لتشمل مدرسات في المواد الأخرى، مما يعكس تراجع الاهتمام بتدريس مادة الادب والنصوص وضعف الوعي بالمفهوم العلمي.

وانطلاقًا من ذلك سعت الباحثة إلى تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي :ما أثر استخدام استراتيجية (REAP) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص وتفكيرهن التأملي؟

ثانياً: أهمية البحث :-

تتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١-توضيح آليات التخطيط والتنفيذ لدرس يعتمد على استخدام استراتيجية(REAP) ، من خلال بيان خطواتها ومراحل تطبيقها بما يسهم في تطوير الأداء التدريسي وتحسين مخرجات التعلم.

٢- تنمي مادة الأدب والنصوص الذوق الفني لدى الطالبات وتساعدهن على تقدير جمال اللغة العربية وأساليبها التعبيرية الراقية.

٣- تعزز المادة قدرة الطالبات على التحليل والتفكير النقدي من خلال دراسة النصوص الأدبية وفهم مضامينها ومعانيها العميقة.

٤- تسهم في بناء شخصية الطالبة ثقافياً وإنسانياً من خلال الاطلاع على تجارب الأدباء وقيمهم وأفكارهم التي توسع أفقها المعرفي والاجتماعي.

٥-تزويد المدرسات والمشرفين التربويين بأساليب عملية تساعدهم في تخطيط وتنفيذ المواقف التعليمية وفق استراتيجيات تدريس حديثة، وفي مقدمتها استراتيجية(REAP) ، بما يعزز فاعلية التدريس ويزيد من تفاعل الطالبات داخل الصف.

٦-الإسهام في تطوير طرائق التدريس من خلال اقتراح أساليب جديدة قائمة على استراتيجية (REAP)، لجعل العملية التعليمية أكثر وضوحا وتشويقاً، وتحفيز كل من المدرسات والطالبات على المشاركة الفعّالة في بناء المعرفة وتحقيق التعلم النشط.

ثالثاً:هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى معرفة :-

أثر استراتيجية (REAP) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص وتفكيرهن التأملي؟

رابعاً: فرضيات البحث :-

١-ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسن وفق استراتيجية RAFT، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسن باستراتيجية REAP) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي.

خامساً: حدود البحث :-

١- الحد البشري :- طالبات الصف الخامس العلمي

٢- الحد المكاني :- تربية الكرخ الاولى/ ثانوية الفضيلة.

٣- الحد الزمني :- العام الدراسي (٢٠٢٦ – ٢٠٢٧)، الفصل الدراسي الثاني.

٤-الحد الموضوعي :- مادة الادب والنصوص والمتمثلة باربع مواضيع، (قصيدة في وصف الحمى للشاعر المتنبي، قصيدة الكافية، للشاعر الشريف الرضي، قصيدة وصف الذئب للشاعر البحتري، قصيدة وصف الشيب والشباب للشاعر دعبل الخزاعي)

سادساً: تحديد المصطلحات :-

اولاً:استراتيجية REAP) عرفها كل من :-

- **(sejnost & sharon، 2010):**

تعد استراتيجية القراءة والاستجابة (REAP) من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، إذ تعتمد على كتابة الملاحظات بوصفها أداة تساعد المتعلمات على التفاعل العميق مع النص المقروء بما يعزز من قدرتهن على التفكير التحليلي والنقدي وفهم المعاني الكامنة وراء النصوص (sejnost & sharon، p،2010:66)

- **(عطية ٢٠١٦):**

وهي من الأساليب التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تعزيز الفهم القرائي وتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة، وتقوم هذه الاستراتيجية على السماح للمتعلمين بإضافة الملاحظات أو التعليقات الجانبية بعد قراءة النص وصياغتها بلغتهم الخاصة وأسلوبهم التعبيري مما يساعدهم على تعميق الفهم والاستيعاب للنص المقروء (عطية، ٢٠١٦: ١٦٨).

التعريف الإجرائي للاستراتيجية:

هي استراتيجية تعليمية تتألف من مجموعة من الخطوات المتسلسلة، تبدأ بمرحلة القراءة المتعمقة للنص، مروراً بمرحلة التحليل وإعادة الصياغة وتنتهي بكتابة إنتاج لغوي أو موضوع تعبيري يعكس مدى فهم الطالب للنص وقدرته على التعبير عنه بأسلوب شخصي ومنظم.

ثالثاً : التحصيل عرفه:

- **الخالدي (٢٠٠٨)**

،ا، أحد العوامل الرئيسة في تكوين البنية العقلية للمتعلم كما يمثل محكا أساسياً يمكن من خلاله تحديد مستوى الطالب الأكاديمي بدقة (الخالدي، ٢٠٠٨: ٨٩).

التعريف الإجرائي:

بأنه مجموعة المعارف والمهارات والمفاهيم والحقائق العلمية التي تكتسبها طالبات الصف الخامس العلمي ويتم قياسه من خلال درجات الاختبار التحصيلي النهائي الذي أعدته الباحثة خصيصاً لغرض هذه الدراسة.

ثالثاً: التفكير التأملي: عرفه كل من:

- **سعادة (٢٠١١)**

ان التفكير التأملي يرتبط بالوعي الذاتي ومعرفة الذات ويعتمد على الاستبطان والمراقبة الذاتية والنظر العميق في الأمور والأحداث (سعادة، ٢٠١١: ٣٣).

- **Eysenck (1977)** يعد سلوكاً ناتجاً عن سمة شخصية ثابتة تتعلق بعمق الانطباع والانبساط–الانطواء، وتمتاز الشخصية التأملية بالتحفظ والهدوء النفسي والعمق في الإدراك والاستيعاب (نورة، ٢٠١٣: ١٦٦).

التعريف الإجرائي

بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالبات عند تطبيق اختبار التفكير التأملي الذي أعدته الباحثة خصيصاً لهذه الدراسة مع تبنيها للإطار النظري والتعريفي لنظريةEysenck)،1977 ،.(p53

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات السابقة :-

- اولاً: استراتيجية REAP

تعد استراتيجية القراءة والاستجابة (REAP) إحدى استراتيجيات تنمية المعرفة التي تستخدم في مجالي القراءة والكتابة بهدف تعميق فهم النصوص المقروءة لدى الطالبات وتقوم هذه الاستراتيجية على محورين أساسيين:

-الأول يتمثل في تعليم الطالبات كيفية كتابة الملاحظات أو الهوامش والحواشي السفلية على النص المقروء بما يساعدهم على تنمية التفكير التأملي، أما المحور الثاني فيتعلق بـ صياغة الإجابات عن الأسئلة الموجهة التي تعين الطالبات على استيعاب النص وتحليل مضمونه (Manzo & Manzo، 1990 ،.(p 221

كما تشير هذه الاستراتيجية من استراتيجيات ما بعد القراءة أو ما بعد الإدراك، إذ تساعد الطالبات على تنظيم أفكارهن وتقويمها بعد فهم النص واستيعابه وتحثهن على تجاوز أفكار المؤلف للوصول إلى مستوى أعمق من التفكير والربط بين المفاهيم مما يسهم في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لديهم(Sejnost & Sharon، 2010، (67 p.

كذلك تساعد هذه الاستراتيجية على وجه الخصوص الطالبات على قراءة النص بعمق ثم إعادة صياغته بلغتهم الخاصة وأسلوبهم التعبيري يلي ذلك تدوين الملاحظات والهوامش اعتماداً على ما لديهم من معرفة سابقة مع وضع توقعات منطقية لما يمكن أن يتضمنه النص من أفكار واستبعاد المعلومات غير الضرورية بما يعزز من دقة التفكير وتركيزه(Manzo، 1990 ، p 222)

- خطوات استراتيجية (REAP) : وتشمل الخطوات الآتية:

تتألف استراتيجية القراءة والاستجابة (REAP) من أربعة مراحل رئيسة يمثل كل حرف منها خطوة محددة في العملية التعليمية:

١-الحرف / Read – (R) القراءة :يشير هذا الحرف إلى قراءة النص بهدف تكوين فهم أولي له في هذه المرحلة تطلع الطالبة على جميع جوانب النص وأفكاره وتحدد الفكرة المركزية التي تحاول النص نقلها استعداداً لتدوين الملاحظات والحواشي السفلية في المراحل التالية.

٢-الحرف / Encode – (E) الترميز :بعد قراءة النص تقوم الطالبة بإعادة صياغة المعلومات بلغتها الخاصة أو باستخدام رموز تعبيرية تساعدها على التعبير عما فهمها من الموضوع،

وتهدف هذه الخطوة إلى تعزيز الاستيعاب وربط الأفكار بطريقة تسهل عملية تدوين الملاحظات لاحقاً.

٣-الحرف / Annotate – (A) كتابة الحواشي :في هذه المرحلة تقوم الطالبة بتلخيص النص وتدوين الملاحظات والحواشي السفلية بعبارات موجزة تشمل الكلمات والمعاني والأفكار الأساسية مع تحديد إيجابيات وسلبيات النص، ويمكن أيضاً مشاركة هذه الملاحظات مع زميلاتها لتعزيز التعلم التعاوني.

٤-الحرف / Pause – (P) التأمل :تمثل هذه الخطوة مرحلة التأمل في ما كتبت الطالبة من ملاحظات وحواشي، إذ تعيد النظر في الأفكار المكتوبة وتقيمها من حيث الدقة والوضوح بما يساعدها على ترسيخ الفهم وتطوير مهارات التفكير التحليلي والنقديBrummer &saran)، 2014، p65)

- ثانياً:مفهوم التفكير التأملي:

يعود الأساس النظري لمفهوم التفكير التأملي إلى أعمال جون ديوي الذي عرف التأمل بأنه النظر إلى المعتقدات بطريقة مستقرة ودقيقة مع توقع النتائج المحتملة (Dewey ،1997 ، p 88)وقد شكلت دراسات ديوي الأساس العلمي لفهم السلوك التأملي، إذ أشار إلى أن هذا السلوك يجب أن يسهم في تحقيق أهداف التعلم ويحفز الطالب على التعلم بحماسة أكبر، ويركز ديوي على أن التفكير التأملي يظهر عندما واجه الطالب حالات صعبة تتطلب معالجة مباشرة للأفكار وتحليلها ومع تطور الدراسات تعددت تعريفات السلوك التأملي وارتبطت بتقييم ومراجعة العناصر المعرفية كمهارات أساسية للتعلمMahardale) ،2007 ،(174 p

- النظريات التي تناولت التفكير التأملي:

نظرية سولومونSolomon) ،:(1984

تشير هذه النظرية من النظريات المهمة في دراسة الإدراك والتفكير المعرفي، إذ ترى أن التعلم والتدريب يوفران للطلبة الوسائل اللازمة لتنمية الإدراك المعرفي وحدد سولومون ثلاثة مستويات للإدراك :الإدراك الواقعي، الإدراك الرمزي، والإدراك التأملي المجرد، مع التركيز على التأمل في مستوياته العليا لتحقيق التعلم العميق (الشكعة، ٢٠٠٧: ١٧.)

نظرية أيزنكEysenck) ،:(1977

عرف أيزنك السلوك التأملي بأنه سمة معتادة تندرج ضمن بعد الانبساط – الانطواء، وتمتاز الشخصية التأملية بالتحفظ، والهدوء النفسي، والعمق في الإدراك، وعلى صعيد الشخصية حدد أيزنك أربعة عوامل أساسية :الانبساطية، العصابية، الذهانية، والاتكاء، ويصنف الفرد وفق موقعه على هذه الأبعاد وقد تصور أيزنك الشخصية على شكل هيكل هرمي يتدرج من الأفعال والاستعدادات وصولاً إلى السمات وميز بين نوعين من السمات:

- السمات الخاصة: وهي استجابات مرصودة لكنها ليست دائمة في الشخصية.
- السمات المعتادة: وهي استجابات عامة وثابتة نسبياً تمثل اتساقاً ملحوظا في عادات الفرد وأفعاله وتعد مؤشرًا على الشخصية المتأملةEysenck). ،1977 ، (240 p

- **الدراسات سابقة**

اولاً:دراسات استراتيجية RAFT:

- **دراسة (عاشور ٢٠١٥)**

(فعالية استراتيجية REAP في تعزيز التحصيل الدراسي والفهم القرائي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية)

هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية REAPفي تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء، وكذلك في تنمية استيعابهن القرائي، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين، تجريبية وأخرى ضابطة، وبلغت عينة الدراسة ٦٠ طالبة أجرى الباحث اختباراً تحصيليا واختباراً لفهم القراءة في مادة علم الأحياء واستخدم الوسائل الإحصائية التالية: الاختبار الثاني، مربع كاي، معامل الصعوبة، معامل القوة التمييزية، فاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية REAP مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، سواء في التحصيل الأكاديمي أو استيعاب النصوص القرائية (عاشور، ٢٠١٥: ١-٢٣).

- **دراسة السعدي (٢٠١٨) :**

(أثر استراتيجية مقترحة مستندة إلى REAP في التحصيل والتفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات)

هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية مقترحة مستندة إلى REAP في التحصيل والتفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات، اعتمد الباحث المنهج التجريبي شبه الضابط، وكونت العينة ٥٧ طالبًا مقسمين إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، أجرى الباحث اختبارً تحصيلي في مادة الرياضيات واختبار آخر لقياس التفكير الهندسي واستخدم الوسائل الإحصائية نفسها مثل الاختبار الثاني، مربع كاي، معامل الصعوبة، معامل القوة التمييزية، فاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لصالح المجموعة التجريبية على متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الهندسي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (السعدي، ٢٠١٨: ١-٤٥).

ثانياً:دراسات التفكير التأملي

- **دراسة:Westbrook & Rogers (1991)**

(أثر دورة التعلم في إثارة دوافع التفكير التأملي لدى الطلاب، وتطوير قدراتهم على الفهم، وتسهيل عمليات التحقيق العلمي)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر دورة التعلم في إثارة دوافع التفكير التأملي لدى الطلاب وتطوير قدراتهم على الفهم، وتسهيل عمليات التحقيق العلمي، شملت الدراسة طلاب الصف التاسع الأساسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت العينة مكونة من أربع صفوف دراسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظ لدى أفراد المجموعتين التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة سواء في مستوى التفكير التأملي أو القدرة على القيام بعمليات التحقيق العلميWestbrook & Rogers). ،(77-1 :1991.

- **دراسة بركات (٢٠٠٥):**

(مستويات التفكير التأملي لدى عينتين من الطلاب، الأولى من طلاب الجامعات والثانية من طلاب الثانوية العامة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات التفكير التأملي لدى عينتين من الطلاب الأولى من طلاب الجامعات والثانية من طلاب الثانوية العامة مع مراعاة بعض المتغيرات الديمغرافية، بلغت العينة ٤٠٠ طالب جامعي و٢٠٠ طالب ثانوي من جامعة البحرين، استخدم الباحث مقياس أيزنك لقياس التفكير التأملي وكشفت نتائج الدراسة أن آباء طلاب المرحلة الثانوية لم يكن لديهم تأثير ذو دلالة إحصائية على مستويات التفكير التأملي لدى أبنائهم، وشملت الدراسة كلاً من الطلاب والطالبات (بركات، ٢٠٠٥: ١-٢٩).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

منهجية البحث :

اعتمد البحث الحالي منهج تجريبي لما يتناسق مع طبيعة أهداف البحث المتعلقة استراتيجية REAP ، ولضمان دقة تطبيقها في إطار التصميم التجريبي، شمل ذلك تحديد مجتمع وعينة البحث، وتجهيز مستلزمات التجربة، بالإضافة إلى اختيار أدوات البحث المناسبة، كما تم تطبيق المعالجات الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج المتعلقة بفاعلية استراتيجية REAP

.اجراءات البحث:

أولاً : التصميم التجريبي : ان اختيار التصميم التجريبي ذات أهمية كبيرة باعتباره مخطط وبرنامج عمل لتنفيذ التجربة وهو العمل على ترتيب الظروف التي تحيط بظاهرة التي سيتم دراستها وتحديد نتائج البحث ، ولأجل ذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي

المكون من مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية تدرس وفق **استراتيجية**REAP ومجموعة ضابطة تدرس وفق الطريقة السائدة، وعد التحصيل متغيراً تابعاً للبحث والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) التصميم التجريبي المعتمد بالدراسة

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1.	**التجريبية**	**العمر الزمني(بالأشهر) الذكاء التفكير التأملي**	**استراتيجية** REAP	**التحصيل التفكير التأملي**	**اختبار التفكير التأملي**
٢.	**الضابطة**		**الطريقة التقليدية**		

ثانياً: مجتمع البحث:

أ –مجتمع البحث: يتكون المجتمع الحالي من طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية الفضيلة للبنات التابعة الى مديرية تربية الكرخ الاولى، التي تم اختيارها والتي سحبت منها العينة، ولهذا الغرض زارت الباحثة ادارة المدرسة لمعرفة اعداد الطالبات واعداد الشعب الدراسية.

ب– عينة البحث: تم اختيار عشوائيا صفين لمرحلة الخامس العلمي واحدة تجريبية و ضابطة، فضلاً عن تعاون ادارة المدرسة مع الباحثة، وتوفير المستلزمات التجربة، إذ كانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تعرض طالباتها إلى المتغير المستقل **استراتيجية**REAP ، في تدريس مادة الادب والنصوص، في حين مثلث شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست طالباتها مادة الادب والنصوص من دون التعرض للمتغير المستقل، وقد بلغ عدد طالبات الشعبتين (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) للمجموعة التجريبية، (٣٥) للمجموعة الضابطة وتم استبعاد ست طالبات وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) توزيع طالبات عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد طالبات العينة	عدد الطالبات الراسبين	عدد طالبات العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية REAP)	**ج**	**٣٥**	**٤**	**٣١**
الضابطة (الطريقة التقليدية)	**أ**	**٣٥**	**٢**	**٣٣**
المجموع		**٧٠**	**٦**	**٦٤**

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث من المتطلبات المهمة في الإجراءات، إذ يجب أن تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين إحصائياً فيما يتعلق بالمتغيرات التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، ولتحقيق ذلك حرصت الباحثة على جمع المعلومات اللازمة من إدارة المدرسة حول المتغيرات ذات الصلة، ومن ثم تقييم تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات لضمان أثر

المتغير المستقل على المتغير التابع بدقة كما أُولت اهتمام خاص للتحقق من الصلاحية الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي، إذ قامت الباحثة بضبط وتحديد عوامل الدخيلة التي تؤثر في النتائج، وذلك لضمان سلامة النتائج ومصداقيتها، وفيما يلي تفصيل لهذه العوامل.

١-العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور

٢- اختبار الذكاء

٣-التفكير التاملي

- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور : حصلت الباحثة على بيانات هذا المتغير من إدارة المدرسة، حيث تم تسجيل أعمار الطالبات، وبعد تحليل هذه البيانات، تبين أن المتوسط الحسابي للعمر الزمني لدى طالبات المجموعة التجريبية بلغ (١٢٥.٦٩) بانحراف معياري قدره (١٤.٦٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني، لدى طالبات ،المجموعة الضابطة (١٢٤.٥٥)، بانحراف معياري قدره (١٣.٦٣). وباستخدام الاختبار التائي لعينة مستقلة، اتضح أن، الفروق بين المجموعتين،، لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)، عند درجة حرية (٦٢)، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين، في هذا المتغير. ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) العمر الزمني للطالبات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣١	١٢٥،٦٩	١٤،٦٧	٦٣	٠،٤٩١	٢،٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٢٤،٥٥	١٣،٦٣				

درجات اختبار الذكاء

تم استعمال اختبار مان- وتني، لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين للمجموعة التجريبية والضابطة، اتضح بعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية، اذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة الصغرى(٨٨.٥٠٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية(٨٣،١)، ومن طريق آخر اعتمدت الباحثة على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية ، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقايس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (Everitt &Skrondal،304 : 2010) ، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS ، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة(٠.٧٨٥) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط أ درجات الطالبات في اختبار الذكاء.

- **اختبار التفكير التأملي القبلي:**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات التفكير التأملي لدى طالبات المجموعة التجريبية بلغ (١٥.٠٧)، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة

(١٦.٨٦)، ولتحديد مدى دلالة الفرق بين المجموعتين، استخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين، حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١.٢٢٢) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). كما كانت قيمة الاحتمال (p–value) البالغة (٠.٠٧٣) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد، مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين. وبناءً على ذلك تقبل فرضية العدم، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير التفكير التأملي

.رابعاً:إجراءات السلامة الداخلية (ضبط المتغيرات الدخيلة)

١- **العمليات المتعلقة بالنضج:**- إن الطالبات يخضعن لعوامل نمو واحدة وان التوزيع العشوائي واجراء التكافؤ للعينة قد اسهما في الحد من هذا المتغير.

٢- **المدة الزمنية:**- قامت الباحثة بتوحيد الفترة الزمنية للتجربة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ جرت خلال الفصل الدراسي الثاني من يوم الاحد ٢٠٢٦/١/٤ الى يوم الخميس ٢٠٢٦ /١/١٥، بما يضمن تكافؤ الفرص وظروف التطبيق لكلا المجموعتين. للعام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧ .

٣- **المادة الدراسية** :- تمثلت المادة الدراسية باربع مواضيع (قصيدة في وصف الحمى للشاعر المتنبي، قصيدة الكافية، للشاعر الشريف الرضي، قصيدة وصف الذئب للشاعر البحتري، قصيدة وصف الشيب والشباب للشاعر دعبل الخزاعي) من كتاب مادة (الادب والنصوص) لصف الخامس العلمي في ثانوية الفضيلة للبنات، وتم إعداد الخطط التدريسية المناسبة لكل مجموعة.

خامساً: إعداد مستلزمات البحث:

أ- تحديد المادة العلمية : تم تحديد عشر محاضرة من مادة (الادب والنصوص) المقرر تدريسها لصف الخامس علمي والتي تم تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني المتضمن اربع مواضيع (قصيدة في وصف الحمى للشاعر المتنبي، قصيدة الكافية، للشاعر الشريف الرضي، قصيدة وصف الذئب للشاعر البحتري، قصيدة وصف الشيب والشباب للشاعر دعبل الخزاعي) من العام الدراسي (٢٠٢٦ – ٢٠٢٧) الفصل الدراسي الثاني.

ب- اعداد الخطط التدريسية : قامت الباحثة بوضع خطط يومية تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجيةREAP ، وللمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، بلغ عددها (١٠٠) هدف في مستوى (معرفة، فهم ، تطبيق) ولكل من الاستراتيجية والطريقة.

ج- **الوسائل التعليمية**

وهي مجموعة الوسائل تشمل الاجهزة والمواد، والادوات والاشياء التي تستعملها المدرسة في التعليم ، ونقل مادة التعلم للمتعلمات، استعملت الباحثة الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث بشكل متساوي وهي كل من السبورة و الاقلام الملونة ، والصور.

سادساً: بناء اداتا البحث:- الاختبار التحصيلي:

تحديد الهدف من الاختبار -: هدف الاختبار قياس التحصيل طالبات الصف الخامس العلمي والاهداف السلوكية المعدة لذلك المحتوى التعليمي للعام الدراسي الدراسي (٢٠٢٦ - ٢٠٢٧) للفصل الدراسي الثاني المتكون من اربع مواضيع هي (قصيدة في وصف الحمى للشاعر المتنبي، قصيدة الكافية، للشاعر الشريف الرضي، قصيدة وصف الذئب للشاعر البحتري، قصيدة وصف الشيب والشباب للشاعر دعبل الخزاعي)

في مادة الادب والنصوص.

تحديد عدد الفقرات :- يتم تحديد عدد فقرات الاختبار بما يتوافق مع محتوى المادة والأغراض السلوكية، حيث أشتمل على (٥٠) سؤال.

صياغة الفقرات :- قامت الباحثة بإعداد فقرات الاختبار التحصيلي استناداً إلى جدول المواصفات، إذ تضمن الاختبار (٣٠) سؤال موضوعية و (٢٠) سؤال مقالية من نوع الاختيار من متعدد، وقد روعي في بناء الفقرات قياس المستويات المعرفية المختلفة وفق تصنيف بلوم، والتي تشمل: المعرفة، الفهم، التطبيق.

صدق الاختبار :- ويعني أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه، إذ تم الاعتماد على الاتي في الصدق:

صدق ظاهري : ويشير به ان الاختبار كان مظهره يدل على انه يقيس صفة ما أو ان عنوانه ومطابقة فقراته لهذا العنوان يقيس تلك الصفة ، قامت الباحثة بعرض الأختبار بصيغته الأولية والمكون من (٥٠) سؤال على مجموعة من المختصين وذلك للتأكد من صدق الأختبار، وقد بلغت نسبة الأتفاق (٨٠%)

اعداد الخريطة الاختبارية :

بعد تحديد عناصر محتوى الاختبار والاهداف التعليمية، يصبح من الضروري تنظيم هذه العناصر ضمن جدول مواصفات يهدف إلى تحقيق الترابط المنهجي بين الأهداف التعليمية ومحتوى المادة الدراسية، ويعد جدول المواصفات أداة مهمة في تحديد عدد الفقرات المخصصة لكل هدف، وفقا لارتباطه بكل عنصر من عناصر المحتوى، كما يتيح توزيع الوزن النسبي لكل هدف بما يعكس أهميته في ضوء طبيعة الاختبار ومن خلال هذا التنظيم، يسهم جدول المواصفات في تعزيز صدق المحتوى، كونه يوفر إطارا مرجعيا واضحا لبناء الاختبار، وانطلاقًا من ذلك قامت الباحثة بإعداد خريطة اختبارية تضمنت موضوعات البحث والأهداف السلوكية المرتبطة بها، موزعة على المستويات الثلاث المعرفية وفق تصنيف بلوم.

جدول رقم (٤) الخارطة الاختبارية

الموضوع	العدد الكامل للصفحات	الاهمية النسبية	الاهداف السلوكية			المجموع
			تذكر ٥١%	فهم٣٥%	تطبيق١٤%	١٠٠%
قصيدة في وصف الحمى	١٨	٢٥،٧%	٧	٤	٢	١٣
قصيدة الكافية	١٠	١٤،٣%	٤	٣	١	٨
قصيدة وصف الذئب	٢٠	٢٨،٦%	٧	٥	٢	١٤
قصيدة وصف الشيب والشباب	٢٢	٣١،٤%	٨	٥	٢	١٥
المجموع	٧٠	١٠٠%	٢٦	١٧	٧	٥٠

صدق المحتوى :- ويقصد به مدى قدرة محتوى الاختبار على تمثيل النطاق السلوكي الشامل للسمة المراد قياسها، إذ ينبغي أن يعكس المحتوى بشكل دقيق ومتكامل المجال السلوكي للمفردات التي تم تحديدها مسبقا، لضمان صدق التمثيل وشمولية القياس (علام، ٢٠٠٠ : ١٩٠)، إذ بلغت قيمة الصدق (٨٧%).

اعداد تعليمات الاختبار : قامت الباحثة بإعداد تعليمات واضحة لتوجيه الطالبات حول كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار.

تعليمات تصحيح الاختبار : اعدت الباحثة الأجوبة النوذجية للأجابة عن فقرات الأختبار .

تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية -:- طبيق الأختبار على عينة إستطلاعية تم أختيارها عشوائياً من طالبات الصف الخامس العلمي اذ تكونت العينة من (٣٠) طالبة لغرض التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار وتحديد الوقت اللازم للأجابة عن فقرات الأختبار ، وقد كان الوقت المستغرق للأجابة (٤٥) دقيقة.

التحليل الأحصائي للفقرات -: تم تطبق الاختبار على عينة بلغت (٦٥) طالبة لغرض التحقق من الخصائص السايكومترية والتي تشمل :-

أ- صعوبة فقرات الأختبار :- اشارت الباحثة الى معامل الصعوبة للفقرات وقد وجدتها تتراوح بين (٠.٣١- ٠.٦٥) اما الفقرات المقالية فقد تراوحت بين (٠.٤٠-٠.٦٧)، ويعد معامل صعوبة جيد والجدول (٥) يبين ذلك

ب - معامل تمييز الفقرات :-

عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار(الفقرات الموضوعية) وجد انها تتراوح بين (٠.٣١-٠.٥٢)، اما القوة التميزية للفقرات المقالية تنحصر بين (٠.٣٢-٠.٥٣) ، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة اذ يري (الزاملي واخرون ،٢٠٠٩) الفقرة التي معامل تمييزها بين (٠.٢٠ -

٠.٣٩) تعد مقبولة والفقرة التي معامل تمييزها أعلى من (٠.٣٩) تعتبر جيدة (الزاملي وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٣٧٤) والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية والمقالية

ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠،٥٠	٠،٤٠	١٦	٠،٣٨	٠،٣٣
٢	٠،٤٨	٠،٥٦	١٧	٠،٦٢	٠،٣٩
٣	٠،٥٧	٠،٥٣	١٨	٠،٦٣	٠،٣٦
٤	٠،٦٥	٠،٤٨	١٩	٠،٤٦	٠،٤٤
٥	٠،٤٧	٠،٣٤	٢٠	٠،٥٨	٠،٤٧
٦	٠،٤٩	٠،٤٧	٢١	٠،٦٥	٠،٣٦
٧	٠،٥٨	٠،٥٢	٢٢	٠،٦٢	٠،٤٨
٨	٠،٤٧	٠،٣٨	٢٣	٠،٦٤	٠،٣٢
٩	٠،٥٤	٠،٤٣	٢٤	٠،٦٥	٠،٣٨
١٠	٠،٦٥	٠،٣٦	٢٥	٠،٥٧	٠،٣٤
١١	٠،٥٥	٠،٤٠	٢٦	٠،٣٧	٠،٤١
١٢	٠،٦٥	٠،٣٢	٢٧	٠،٦٢	٠،٥٠
١٣	٠،٤٦	٠،٣٨	٢٨	٠،٦٣	٠،٣٩
١٤	٠،٦١	٠،٣٥	٢٩	٠،٥٦	٠،٣٩
١٥	٠،٦٣	٠،٤٣	٣٠	٠،٦٠	٠،٤٦

فاعلية البدائل الخاطئة

تبين أن قيم فعاليتها تراوحت ضمن مدى مقبول، بين (-٠.٢٦ و- ٠.٤) مما يشير إلى أن البدائل قادرة على جذب انتباه الطالبات ذوي الأداء المنخفض، وتسهم في التمييز بين المستجيبين وفقا لمستوى تحصيلهم.

- **ثبات الاختبار**: اعتمدت الباحثة طريقه التجزئة النصفية في استخراج ثبات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية "تعتمد هذه الطريقة على تقسيم فقرات الاختبار إلى قسمين، يتضمن القسم الأول درجات الفقرات الفردية، بينما يشمل القسم الثاني درجات الفقرات الزوجية لعينة البحث الاستطلاعية، وقد تم حساب معامل الثبات بين نصفي الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فبلغ (٠.٨٣)، ثم جرى تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون ليصل إلى (٠.٩١)، وهو ما يعد دلالة على ثبات مرتفع للاختبار"اما فقرات الاختبارات المقالية، اعدت

الباحثة معيارا للتصحيح و عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وكانت نسبة اتفاقهم (٨٠%).

٢- اختبار التفكير التأملي:

تطلب البحث الحالي بناء أداة لقياس المتغير التابع، وتمثلت بـ (التفكير التأملي) ولإجراءات بناء هذا الاختبار:

تحديد الهدف من اختبار :

يعد تحديد الهدف من الخطوات الأساسية في اعداد هذا الاختبار، هدفه قياس مستوى بالتفكير التأملي لدى طالبات الخامس العلمي في ثانوية الفضيلة للبنات.

صياغة فقرات الاختبار :

استناداً إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التفكير التأملي، قامت الباحثة بصياغة (١٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقد حرصت عند إعداد هذه الفقرات على مراعاة عدة معايير تربوية ونفسية، من أبرزها: ملاءمة مستوى الفقرات للمستوى العقلي للطالبات، والدقة في الصياغة اللغوية والعلمية، إلى جانب الالتزام بأن تتناول كل فقرة فكرة رئيسة واحدة دون تداخل، كما روعي وضوح الصياغة لتفادي التأويل أو اللبس، فضلاً عن تحقيق التوازن في البدائل المقدمة لتقليل احتمالية التخمين العشوائي

تعليمات تصحيح الاختبار

أعدت الباحثة الإجابات النموذجية لجميع فقرات الاختبار، والبالغ عددها (١٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، إذ قامت بإعداد مفتاح للتصحيح يوضح الإجابة الصحيحة لكل فقرة، وقد تم تخصيص درجة واحدة للإجابة الصحيحة، في حين تمنح درجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة دون إجابة.

صلاحية فقرات اختبار:

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين في مجالي علم النفس وطرائق تدريس اللغة العربية، بهدف تقويم مدى مناسبة الفقرات والبدائل المتاحة، ومدى توافقها مع مستوى الطالبات، إضافة إلى التأكد من وضوح التعليمات المصاحبة للمقياس، وبعد مراجعة آراء الخبراء وملاحظاتهم، تم الأخذ بجميع المقترحات وإجراء بعض التعديلات على عدد من الفقرات دون حذف أي منها وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين (٨٧%)، وهي نسبة تفوق الحد الأدنى المقبول لصلاحية الفقرات، إذ تعد الفقرة صالحة إذا حازت موافقة (٨٠%) فأكثر من ذوي الاختصاص.

صدق اختبار:

وقد تم التحقق منه وكالاتي:

- **الصدق الظاهري** : تم تقدير الصدق الظاهري للاختبار من خلال التقييم النوعي لفقراته، وذلك من حيث مدى تمثيلها للمفهوم الذي يهدف الاختبار إلى قياسه وقد تم تعزيز هذا التقدير بأخذ آراء مجموعة من المحكمين المتخصصين حول صلاحية الفقرات وشمولها لأبعاد المفهوم المستهدف، كما عرضت النسخة الأولية من الاختبار على عدد من المحكمين في جامعة بغداد، وأظهرت نتائج التحكيم أن جميع الفقرات حققت نسبة اتفاق بلغت (٨٧%)، مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الصدق الظاهري، وبناءً على الملاحظات والتعديلات التي تم إدخالها، أصبح الاختبار جاهزا بصيغته الأولية للتطبيق على عينة البحث.

التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى التي ضمت (٣٠) طالبة من الصف الخامس العلمي وبعد التطبيق، تبين أن الزمن الذي استغرقته الطالبات للإجابة تراوح بين (١٠–٢٥) دقيقة، حيث بلغ المتوسط العام للوقت المستغرق نحو (١٥) دقيقة كما لم تواجه الباحثة أي استفسارات من قبل أفراد العينة أثناء التطبيق، مما يشير إلى أن فقرات اختبار التفكير التأملي تتسم بالوضوح وسهولة الفهم.

التطبيق الاستطلاعي الثاني :

قامت الباحثة بتطبيق اختبار التفكير التأملي على عينة مكوّنة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية الفضيلة للبنات، وبعد تصحيح استجابات الطالبات، تم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازليا، ثم اختيار مجموعتين تمثلان أعلى وأدنى طرفي الأداء بنسبة (٢٧%) لكل مجموعة، وذلك بهدف تحليل فقرات الاختبار من حيث معامل الصعوبة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل لكل فقرة ضمن الاختبار.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير التأملي.

معامل الصعوبة

طبقت الباحثة معامل الصعوبة على الفقرات وكانت النتائج بعدم الغاء اي فقرة من الفقرات، إذ تراوح معامل بين (٤٨٨،٠–٦٣٢،٠)، وهي جيدة.

معامل تمييز الفقرات

اظهرت نتائج معامل التميز لفقرات التفكير التأملي (٤٣٢،٠–٥٨٥،٠)،إذ لم تلغى اي فقرة،

فعالية البدائل للفقرات :

تم استعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات اختبار لأنه من نوع الفقرات الموضوعية ، ووجد ان معاملات فعالية البدائل الخاطئة فعالة .

صدق البناء :تم التاكد من صدق البناء عن طريق الاتساق الداخلي والقوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير التأملي

ايجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأختبار :

قامت الباحثة باستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجة الاختبار الكلي، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٧٣) و(٠.٧٣٢). وتعد هذه القيم مؤشراً جيداً على تمتع اختبار التفكير التأملي بصدق البناء.

ثبات اختبار :

استعملت الباحثة لاستخراج الثبات معادلة (كيودر ريتشارد – ٢٠)، اذ تم تطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الثانية البالغة (١٠٠) طالبة اذ بلغ معامل الثبات (٨٥،٠) ، وهذا يدل على ان اختبار يحظى بدرجة جيدة من معامل الثبات .

تطبيق اختبار التفكير التأملي:

تم تطبيق الاختبار بصورته النهائية على طالبات الصف الخامس العلمي لغرض التكافؤ، بعدها بفترة زمنية تم تطبيقه على مجموعتي البحث.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية – SPSS .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

"يتضمن هذا القسم من البحث عرض النتائج التي تم التوصل إليها من قبل الباحثة، إلى جانب مناقشتها وتفسيرها استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وبما يتوافق مع أهداف البحث، كما يشمل تقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ذات الصلة".

أولاً: نتائج الفرضية الاولى

١–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الادب والنصوص وفق استراتيجيةREAP ، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.

جدول (٥) الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣١	٣١،٦٦	٥،٦٥	٦٢	٧،٧٣	٢	دالة
الضابطة	٣٣	٣٠،٤٦	٤،٨٨				

يوضح جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل لمادة الادب والنصوص، إذ جاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، للتحقق من صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كلتا المجموعتين في الاختبار، فبلغ

المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٦،٣١) مع انحراف معياري مقداره (٦٥،٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٦،٣٠) بانحراف معياري (٤.٨٨). ولتحديد مدى دلالة الفرق بين المتوسطين، استخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧٣،٧)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (٢) عند درجة حرية (٦٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥). كما يمكن الاعتماد على القيمة الاحتمالية (P–value) في تفسير نتائج الاختبارات الإحصائية الاستدلالية، إذ تستخدم لتحديد ما إذا كان الفرق بين المجموعتين يعبر عن اختلاف حقيقي ذا دلالة إحصائية، وليس مجرد صدفة، وفقًا لما بينهEveritt & Skrondal) ، 2010: 304).

ثانياً: تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الادب والنصوص باستخدام استراتيجية REAP ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية، وذلك في اختبار التفكير التأملي.

ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، ثم استخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق، كما هو موضح في الجدول (٣)

جدول (٦) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦.٤٤٤	٠.٨٣٢	٦٢	٤،٤٢٢	٢	دالة

يتبين من الجدول اعلاه الاتي :

ان القيمة بلغت المحسوبة للمجموعة التجريبية (٤٢٢،٤)، وهي أعلى من الجدولية التي تبلغ (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تم تدريسها باستخدام استراتيجيةREAP والمجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب التقليدي في اختبار التفكير التأملي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لقياس حجم الأثر، فقد استخدمت الباحثة معادلة مربع إيتا (η^2) للتحقق من أن الفروق المكتشفة تعود فعليا إلى المتغير المستقل في الدراسة، ويتم حساب حجم الأثر بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على مجموع مربع القيمة التائية المحسوبة ودرجة الحرية، إذ تساعد

هذه القيمة في تحديد مدى تأثير الاستراتيجية المستخدمة بعد استخراج قيمة مربع إيتا، تتم مقارنة النتيجة بالمعايير المعتمدة الموضحة في الجدول (٧).

جدول (٧) المعايير المعتمدة لمعرفة حجم التأثير

الطريقة المستعملة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
N^2	٠،٠٢	٠،٠٥	٠،١٤
D	٠،١	٠،٤	٠،٨

تم حساب قيمة مربع ايتا (n^2) ومن ثم حساب قيمة (D) التي تعبر عن حجم التأثير للاستراتيجية في متغير التفكير التأملي ويبين الجدول (٨) قيمة (n^2 ، D) ومقدار التأثير.

جدول (٨) قيمة (n^2 ، D) ومقدار تأثير طريقة تدريس الاستراتجية في التفكير التأملي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	قيمة n^2	قيمة D	حجم التأثير
استراتيجية REAP	التفكير التأملي	٤،٤٤٢	٠،٢٣	١،٠٦٤	كبير

نلاحظ من الجدول (٨) أنه يدل أجمالا على اثر استراتيجيةREAP في التفكير التأملي لأفراد المجموعة التجريبية ، إذ كان حجم الاثر كبير نظرا لان قيمة (D) كانت اكبر من المعيار المعتمد

مناقشة وتفسير النتائج:-

تشير نتيجة الدراسة إلى أن تطبيق استراتيجية REAP أدى إلى تحسن ملحوظ في مستوى التفكير التأملي لدى الطالبات ويعكس هذا أن الاستراتيجية تساعد الطالبة على الانخراط النشط في العمليات الذهنية مثل التحليل، التقييم، والتفسير، بدلاً من الاكتفاء بالحفظ والاسترجاع، ويعود ذلك إلى أن REAP تعتمد على خطوات منظمة تشجع على القراءة الفعالة، الكتابة النقدية، والمناقشة البناءة، مما يعزز القدرة على التفكير العميق والاستقلالية في التفكير، وأن استخدام هذه الاستراتيجية لا يقتصر على تحسين الأداء الأكاديمي فقط بل يسهم أيضاً في تطوير مهارات التفكير العليا والقدرة على معالجة المعلومات بشكل نقدي ومنهجي.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية : -

١-أظهر تطبيق محتوى الدرس باستخدام استراتيجية REAP زيادة واضحة في مستوى التفكير التأملي لدى الطالبات، مما يعكس فعالية هذه الاستراتيجية في تعزيز مهارات التحليل والتقييم والتفكير النقدي.

٢-لم تسفر الطريقة التقليدية في التدريس عن أي زيادة ملحوظة في التفكير التأملي لدى المجموعة الضابطة من الطالبات، ويعزى ذلك إلى أن الطالبات في هذه الطريقة يقتصر دورهن

على تلقي المعلومات والحفظ، دون منحهن فرصاً للمشاركة الفعالة أو طرح الأسئلة مما يقلل من إمكانية تطوير التفكير التأملي لديهن.

- **الاستنتاجات**

١. أسهمت استراتيجية RAFT في تدريس مادة الادب والنصوص بشكل كبير وفعال في رفع تحصيل الطالبات في المادة، وتعزيز مهارات التفكير التأملي لديهن في المجموعة التجريبية.

٢. أظهرت النتائج تفوق استراتيجية RAFT بشكل ملحوظ على الطريقة التقليدية في التدريس.

٣. استخدام استراتيجية RAFT في تدريس الادب والنصوص يساهم في جذب انتباه الطالبات ويزيد من عنصر التشويق في الدرس، كونها طريقة حديثة ومفضلة لديهن.

٤. لم توفر الطريقة التقليدية في التدريس للطالبات الفرصة الكافية لتعزيز التحصيل وتنمية التفكير التأملي، إذ تركز أساساً على المحتوى الدراسي دون الاهتمام الكافي بالطالبات واحتياجاتهن التعليمية.

٥. تتوافق استراتيجية RAFT المستعملة في هذا البحث مع التوجهات الحديثة في تعليم اللغات، حيث تستثمر المعطيات النظرية الحديثة بشكل فعال لتطوير طرائق تدريس مادة الادب والنصوص.

- **التوصيات**

١. اعتماد استراتيجية RAFT في تدريس الادب والنصوص على مستوى المرحلة الاعدادية، لما لها من أثر إيجابي في رفع تحصيل الطالبات وتنمية تفكيرهن التأملي.

٢. تعريف مدرسي ومدرسات اللغة العربية بأهمية هذه الاستراتيجية، وتدريبهن على كيفية توظيفها من خلال البرامج والندوات والدورات التدريبية.

٣. تضمين محتوى المقررات الدراسية موضوعات تتعلق باستخدام استراتيجية RAFT في تدريس مادة الادب والنصوص، مع التركيز على تدريب المدرسات على توظيف هذه الاستراتيجية بفعالية.

- **المقترحات**

١. إجراء دراسات مماثلة لتطبيق استراتيجية RAFTعلى باقي صفوف المرحلة الإعدادية والمرحلة الجامعية.

٢. القيام بدراسة مقارنة بين استراتيجية RAFT والأساليب والاستراتيجيات الأخرى المستخدمة في تدريس مادة الادب والنصوص لمعرفة مدى تأثير كل منها على تحصيل الطالبات وتنمية مهارات التفكير التأملي

٣. إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف أثر استراتيجية RAFTعلى متغيرات تربوية أخرى.

المصادر:

- بركات ، زياد (٢٠٠٥): **العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.** مجلة العلوم التربوية والنفسية، م ٦ (٤).
- الخالدي ، اديب محمد (٢٠٠٨): **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي** ، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- السعدي، مصطفى رعد (٢٠١٨): **اثر استراتيجية مقترحة في ضوء استراتيجية (REAP في التحصيل والتفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط،** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم.
- الشكعه، على (٢٠٠٧): **مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا،** مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية – جامعة النجاح.
- عاشور راتب قاسم، والحوامدة محمد فؤاد (٢٠١٠): **اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،** خط دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
- عطية، محسن علي (٢٠١٦): **استراتجيات ماوراء المعرفة في فهم المقروء،** دار المناهج للنشر والتوزيع عمان.
- معروف نايف محمود (١٩٧٣): **خصائص العربية وطرق تدريسها،** دار النفاس اليونسكوفي لبنان.
- الهاشمي، عبد الرحمن الدليمي طه علي حسين (٢٠٠٨): **الاستراتيجيات الحديثة في التعليم،** دار الشروق، عمان الأردن.
- Brummer، trisha &saran kartchner clark (2014): **writing strategies fon mathematics، shell education a divion teacher crerted materials،** United of America.
- Eysenck، H. J.، & Wilson، G. D. (1977): **Know Your Own Personality London**: Penguin Books.
- Mahardale، J، NevillR، Jais، N. chan،c(2007): **Reflective thinking in a problem based English programmer**: Astudy on the development of thinking clementary students.
- –Manzo ،amthony &Ula manzo (1990): **content a Heuristic approach libray of congress catalog،** United states of america.

● Sejnost، Robertal & sharon thiese(2010): **builng content literacy strategies for the adolescent learner**، Library of congerss data cataloging and publishing Uninted states.

● Westbrook، S. L & Rogers،L.N (1991): **an analysis the Relationship between students invented Hypotheses and the Development of Reflective Thinking** Strategies paper presented at the annual Meeting of the national Association for Research in Science Teaching، Geneva، WI، and April